كيف كان يكتسب النبي صلى الله عليه وسلم قوته؟

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من عمل يده ، فقد اشتغل برعي الأغنام في أول عمره .

فعن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم) ، فقال أصحابه : وأنت ؟ فقال : (نعم ، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة) . رواه البخاري

والقراريط : جزء من الدينار ، أو الدرهم .

وكذلك عمل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالتجارة مع عمه أبي طالب , وكذلك عمل لخديجة رضي الله عنها ، كما هو مشهور في السيرة . ثم كفاه الله بعد ذلك بما أحل له من الفيء ، والغنيمة ، وهو أشرف المكاسب .

والفيء : ما أخذ من الكفار بدون قتال . والغنيمة : ما أخذ من الكفار بقتال .

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي) رواه أحمد وصححه الألباني

قال الحافظ ابن حجر : "وفي الحديث إشارة إلى فضل الرمح ، وإلى حل الغنائم لهذه الأمة ، وإلى أن رزق النبي صلى الله عليه وسلم جعل فيها لا في غيرها من المكاسب ، ولهذا قال بعض العلماء : إنها أفضل المكاسب" انتهى .

الإسلام سؤال وجواب